Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرادوا، هم أيضاً، أن يجدوا ويقدموا الخارق والغريب. لقد كان ج. ج. **بريدن** J.J.Bridenne على حقّ عندما أخذ ادغار بو مثالاً مقابلاً: ففي حين يعرض بو سرّاً مغلقاً (كظهور المتوفاة في **سقوط منزل أوشر**)، فإن جول فرن يشرح: ففي قصر الكاربات فإن الحاكي وشكل بدائي من التصوير السينمائي يبدّدان أي اعتقاد بالعائدين، فنحن مع جول فرن حول نقائض غير الواقعي: فكل شيء يُفسَّر، ولا شيء مستحيل ما دام العلم لا يحول دونه. أهو تفاؤل علموي؟ ربّما، ولكن في هذه الحالة، فإن فرن يمثل عصره وعصرنا، فالتقانة بالنسبة إليه سيّدة الموقف، وإعجاب كل قارئ بإحدى الرحلات الخارقة، هو تماماً كإعجاب أي طفل أمام أوّل لعبة (ميكانو)، أو أي شاب أمام طائرة الكونكورد أو أمام صاروخ (ساتورن).

مع جول فرن ليس الإستباق تماماً هو الذي يولد (علماً أن هذه الكلمة كما نلاحظ، تشوّه الأشياء بالإعتقاد أن الوصف اللازمني قد تحوّل إلى نبوءة) وإنما هو الروعة العلمية، لذلك فقد اختار ج. هـ. روسني تعبير (العلمي الرائع) وولز تعبير (الرواية العلمية): إن وجود العلم أساسي ليس من أجل التنبؤ، فالتنبؤ مصدر للقصص الخارقة بل إنّه من الخوارق (قصة الجنيّة الكهربائية تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر).

١ ــ ١ ــ ٢ ــ هـ. ج. ولز

إذا كان جول فرن قد شق الطريق فإنّ ولز هو أوّل من تحرّى جميع